

المُسْتَدْرَك

على ديوان أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي

منحة

جلال بن ناجي

ومما يُستدرك على الأرجوزة المثبتة في ديوانه ص ٣١٢ الأبيات التالية:

- ١- بَجَسْرَةٍ قَائِدَهَا بُرَاهَا في السير بل سائقها رجلاها
- ٢- أَبْقَى عَلَيْهَا السِيرُ إِذْ أَبْقَاهَا ولو يجوز حكمه أفناها
- ٣- قَدْ كَتَبَ الْعَشْقُ عَلَى ذِفْرَاهَا أي قُلُوصَ رَاكِبٍ يَرَاهَا
- ٤- مَنْ وَصَفَ الرِّيحَ فَقَدْ سَمَّاهَا أَوْ نَعَتَ الْبَزْفَ فَمَا عَدَاهَا
- ٥- رَاكِبُهَا فِي الْأَرْضِ إِنْ خَلَاهَا إِنْ لَمْ يَقُلْ طِيرِي فَقَدْ حَابَاهَا

الأول والثالث وردا في الديوان ص ٣١٢.

التخريج: مخطوطة "روح الرُّوح" - حماسة من القرن الخامس الهجري
لمجهول الورقة ٢٧٣-٢٧٤- مصورة منها في خزانة الباحث هلال ناجي.

وله في أبي يعلى العلوي:

- | | |
|---|---|
| يَقُولُ أَنْاسٌ لَوْ تُدِلُّ عَلَيْهِمُ | فَقُلْتُ كَذَا الْمَوْلَى يُدِلُّ عَلَى الْمَوْلَى |
| أَدِلُّ عَلَى قَوْمٍ أَبْوَهُمْ مُحَمَّدٌ | وَأَمَّهُمُ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ الْكُبْرَى |
| وَأَحْتَشِمُ الْأَحْرَارَ تَيْمًا وَأَخْتَهَا | عَدِيًّا وَحَرْبًا كُلَّهَا الْحَشْمَةُ الْعِظْمَى |
| وَأَحْمِلُ فَوْقَ الْبُخْتِ ثِقْلِي وَلَا أُرَى | أَحْمَلُ ثِقْلِي الضَّأْنَ يَوْمًا وَلَا الْمَعْرَى |

التخريج: مخطوطة "روح الروح" الورقة ١٥٣.

وكتب الخوارزمي إلى صاحب بن عباد شعراً يمدحه فيه:

- ١- تَأَخَّرَ عَنْ كُتُبِي الْجَوَابُ وَإِنَّمَا تَأَخَّرَ بَرْدُ الْمَاءِ عَنْ شَفَةِ عِطْشَى

- ٢- فلا تفسدن خمسين ألفاً وهبتها
 ٣- أعيدك من تحويل شكري شكاية
 ٤- وعندي لك الشكر الذي لو سخا به
 ٥- وأبكار شعر لو مدحت ببعضها
 ٦- يود الفتى لو كن فيه مراثياً
- بعشرين سطرأ من كلامك يستملى
 فمثلي لا يشكو ومثلك لا يشكى
 لساني لرضوان لأقطعني طوبى
 سباح بلاد الله أنبتن لي مرعى
 ويؤثر فيهن الممات على المحيا

التخريج: مخطوطة (روح الروح) - الورقة ٢٠-٢١.

والأول والثاني له في التذكرة السعدية ص ٤٣٥-٤٣٦.

والأول والثاني في ديوانه ص ٣٤٣ رواية عجز الأول: عن كبد حرى.
 ورواية الثاني: عشرين ألفاً.. حرفاً... تستجري.

-٤-

وقال الخوارزمي:

وضمت على المذرى بناناً على أعين الرائين أيهما المذرى

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٧٠.

-٥-

وقال:

شهدت بأن الموت أعمى فلو رأى محاسن ذاك الوجه لارتد واستحيا
 وذاك الفم البسام والراحة التي إذا سئلت سيباً فرادى سخت مثني

التخريج: التذكرة السعدية في الأشعار العربية: صنفها محمد بن عبد
 الرحمن العبيدي - بتحقيق د. عبدالله الجبوري - ص ٣٩٨.

-٦-

وقال في مدح أبي يحيى العلوي:

أناسٌ لو أنّ الخلقَ جسمٌ مُجَسَّمٌ لكانوا اليدَ اليمنى وغيرهمُ اليسرى
إذا مَادَحُ الأقوامُ أصبحَ شاعراً فمَادَحُهم عيسى وشاعرهم موسى
إذا فَخَرُوا قامَ الأذانُ بنصرهم وصَدَّقَهم في قولهم كُلُّ من صَلَّى

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٨.

-٧-

قال متغزلاً:

فجاءت بوجه أعطي الحسنَ كُلَّهُ فلم يبقَ في خَلْقٍ جمالٌ سوى الدعوى
بَدَتْ ورقيبٌ خَلْفَها من نساءها فما أحسنَ الأولى وما أقبحَ الأخرى
وأرختُ على الخدين بُرداً فليتني غدوتُ لها بُرداً على شرط أن يُرَخَى

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١.

والثالث وحده في (روح الروح) الورقة ٧٤ وروايته: أن أرخى.

-٨-

وقال الخوارزمي:

لقد أخرتني مُدَّتِي وشقاوتي إلى زَمَنِ أحياءه تحسُّدُ الموتى
وَصِرْتُ أبيعُ المجدَ في غير سُوقه وأطلبُ مهرَ الشمس من مُقَلَّةِ الأعمى

-٩-

وقال:

قد يُقاسُ الكبير بالدون والأسد مَاءُ شَتَّانٍ، والصفاتُ ضُروبُ

التخريج: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفي تحقيق هلال
ناجي، ص ٧٤.

- ١٠ -

وقال يهجو "تاش"

- ١- ألا أبْلِغَا تَاشاً وَتَاشٌ مُبَارِكٌ
 - ٢- تَسْلِيَتْ عَنْ جَرَجَانِ إِذْ قَدْ فَتَحَتْهَا
 - ٣- أَتَحْصِدُ أَيْدِيَكُمْ وَيَزْرَعُ غَيْرُكُمْ
 - ٤- فَأَنْتُمْ مَدَحْتُمْ آلَ بُوَيَّةٍ لَا أَنَا
 - ٥- إِذَا طَمَعَ السُّلْطَانُ فِيمَا كَسَبَتْهُ
 - ٦- تَعَوَّدْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَزَارِيقَ فِي الصَّبِيِّ
 - ٧- فَكَيْسَتْ فَوَلَيْتَ الْمَزَارِيقَ فِي الْوَعْيِ
- على القرن ميمونٌ على من يُحَارِبُ
فنصفك مغلوبٌ ونصفك غالبُ
فأنتم جرأٌ والملوك سحائبُ
وأمدح من لفظ اللسان الحقائقُ
بشعري، فالسلطان بالشعر كاسبُ
بظهرك تحت اللحف والوجه غائبُ
فقال: وما كل المقاييس واجبُ

التخريج: (روح الروح) الورقتان ٣٧-٣٨.

والأبيات ٣، ٥، ٤ في ديوانه ص ٣١٩، وتستدرك الأبيات الباقية على الديوان.

- ١١ -

وقال:

فما عُذِرُ ابْنَ آدَمَ فِي سَكُوتٍ وَقَدْ نَطَقَ الْفَصِيحُ الْعَنْدَلِيبُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ٩٩.

- ١٢ -

وقال:

وَلَيْسَ يَكَادُ يَعْجِبُنِي وَزِيرٌ إِذَا صَعِدَتْ مَسَاوِرُهُ يَصُوبُ
إِذَا رَكِبَ السُّرُوجَ ائْدَسَ فِيهَا فَشَكْنَا أَيْحَضَرُ أَمْ يَغِيبُ

التخريج: روح الروح- الورقة ١٤٨.

شرح: المسور كمنبر: مُتَّكَأ من آدم كالمسورة.

- ١٣ -

وقال:

خـوخةٌ، حمراء كالكرة ضربوها ففُـوِرتُ
كـشفاه اللُّغسِ قد جُمِعَت في مكانه ثم دُورَتُ

التخريج: روح الروح - الورقة ١١٤.

- ١٤ -

وللخوارزمي، وهو ممّا أجازَه اقتراحاً وبديهة:

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا اغْتَمَمْتَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِخُ
فَلَرُبَّمَا اقْتَرَنْتَ بِأَرْجَافِ الْقُلُوبِ مَنَاجِيحُ
وَلَرُبَّمَا لَاقَاكَ تَحْتَ الظَّنِّ فَأَلَّ صَالِحُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ١٧٤.

- ١٥ -

وقال الخوارزمي:

قَدِ صَفَّقَ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَادَةٍ طَرِبَاءُ، وَقَالَ: فَتَنْتُ أُمَّةَ أَحْمَدِ

التخريج: (روح الروح) - الورقة ٦٤.

- ١٦ -

وقال:

فَأَبْقَاهُ رَبُّ النَّاسِ مَا قَنَّ وَالِةٌ وَمَا قَرَّرَ الْقَمَرِيُّ يَوْمًا وَغَرَدَا

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٦٦.

وله:

وإذا عزمْتُ على التجلُّد في الهوى ضحك الأسى من بلوتي وتجلُّدي
وإذا صرفْتُ إلى سواها ناظري جذب الفؤادُ عنانَ طرفي من يدي

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١.

وقال:

بكلِّ مُحَجَّلٍ ما كَرَّ إلَّا محالَّ التحجِّلَ منه دمٌ جسيْدُ
ووردُ يَفْسُدُ الأوقَاتِ ليلًا بوهِمَ أنَّه برقَ عمودُ
وكلُّ أغرٍّ يومُ الحربِ منه أغرُّ مُحَجَّلٌ أبداً جديْدُ
وأبلقٌ يلتقي اللونانِ فيه كما قد عارضَ الوصلَ الصدودُ
فبعضٌ من جوارحه سيوفٌ وبعضٌ من جوارحه غُمودُ

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٢٧١.

وللخوارزمي في الملح المطيب:

١- قد بعثنا إليك ملحاً مليحاً تأخذُ العينُ منه قَبْلَ الفؤادِ
٢- هو أشياء وهو شيءٌ تلاقتُ فيه شَتَّى الأضدادِ والأندادِ
٣- وهو بقلٌّ وروضةٌ وجوارشن (كذا) وأدمٌ وزادٌ وحامٌ لُ زاد

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٣. والثالث وحده في ديوانه، والبيتان الأول والثاني يُستركان على البيت رقم ٦٩ ص ٣٣٧ من ديوانه، وذكر المحقق أنه (وردت كلمة جوارشن في المصدر وأظنها تصحيف إذ لا معنى لها) وهو كلام مغلوط نبهنا عليه.

وللخوارزمي يُغري بندماء ابن العميد:

- ١- فما لكَ تستبقي وقد كنت حازماً
 - ٢- وما لكَ لا تغني بقايا عصابة
 - ٣- وتبقي كعوباً من رماح مَشَى الردى
 - ٤- ولمْ أيهذا الصاحبُ القرْمُ تبتتي
 - ٥- أتتركُ فرعاً باقياً من شجيرة
 - ٦- فإن كنتمْ أطفأتمْ نارَ فتنة
 - ٧- وإن كنتمْ حصَّنتم سورَ دولة
 - ٨- وكيف يُسرُّ المؤمنون بعيشهم
- أصابعُ كفٍ قُطعتْ لِفَسادِها
سَرى الطعنُ أكبادها بكِيادِها
إليها فأضحى كاسراً لصعادِها
ببيوتاً أرادَ الله كَسَرَ عمادِها
سعى البختُ أقصى سَعْيِهِ في حصادِها
فهلَّا كَسَرْتُم باقياتِ زنادِها
فهلَّا كُنْتُم مِّن جرادِها
إذا عاشت الكفار بعد ارتدادِها

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٠

- ٢١ -

وقول الخوارزمي في عضد الدولة:

فأبصرت شخصاً بين أثوابه العلى وخاطبتُ ليثاً تحتِ عِمَّتِهِ البدرُ
وجيَّرنِي لمعَ الهلالِ ولا دُجى وشكَّني جمعُ الأنامِ ولا حُرُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٣١

- ٢٢ -

وقال:

لا صافحتك يدُ الدنيا بنائبةٍ ولا أصابك من أظفارها ظُفرُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣.

وقال:

ولا زلتَ مَرْعِيًّا بعينِ حفيظةٍ من الله لا تسطو عليك المقاديرُ
تسوسُ أمورَ الناسِ تسعينَ حجةً وهديك محمودٌ وعرضُك وافرُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٦٥

وله :

كَأَنَّ يَدِيهَا غَلَّتَا خمرَ خَدَّهَا ودعني فأطرافَ البَنانِ به حُمُرُ

التخريج: روح الروح الورقة ٧٠

وله في الفطر:

هنيئاً لك العيدُ الذي جاءَ زائراً يكاد يُجاري ظفرَ [.....]
فقد صُمْتُ مبروراً فأفطرتَ مُنْعِماً هنيئاً لك النعمى مَرِيّاً لك البرُ
فكم أَمَلٍ باليأسِ أصبحَ صائماً فكن بجذواك الغزيرَ له فِطْرُ

التخريج: روح الروح - الورقة ١٢٨

وللخوارزمي في صفة القبح:

ودكناء إلا أن في جنبها حَبْرُ حكّت حجراً لوناً ومسكنها الحَجَرُ
هي الديكُ إلا عرفهُ وقِوامُهُ وأن أخانا الديك ينطقُ بالسَّحَرُ

التخريج: روح الروح الورقة ٢٧٧

وقال:

لنا أخ يطلب غير ثاره
يطوي العدا وينتخي لجاره
والكلب لا ينبج من في داره

التخريج: مخطوطة الأنس والعرس للأبي منصور بن الحسين
- الورقة ٩ . في خزانة هلال ناجي

وقال الخوارزمي في الحث على الطلب وتسليّة الطالب المردود:
واستنزل الري من درّ السحاب فإن
بلّلت يدك به فليهنك الظفر
فإن ردت فما في الرد منقصة عليك، قد رد موسى قبل والخضر

التخريج: مغانى المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي - حققه محمد
زغلول سلام الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٧٢

وللخوارزمي في المقراض:

حرّك مقراضه فخلت به
لحي غراب شحا على ثمره
أو خوصتي ناسج الحصير وقد
وجّه ذا يُمنّة وذا يُسرّة

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٨٢

وقال يصف نبات الريباس:

ولعبةُ عاجٍ في قميصٍ مُورَدٍ أسافلُهُ خُضْرٌ وأزراره حُمْرُ
كَأن يديها والأنامل خُضِبَتْ وشُدَّتْ على أطرافها، خِرَقٌ خُضْرُ

التخريج: مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر - للوطواط الكتبي - الورقة
٣١ - الفن الرابع - مخطوطة السليمانية الأستانة.

وقال الخوارزمي:

١- إنَّ أبا القاسم المزيّن قد أصبح رأساً في حلقهِ الروسا
٢- لو لم تقع شعرتي على بدني ما كان وقع الحديدِ محسوسا
٣- مَشارِطُ أصبحتْ شرائط للـ برٍّ وموسى أحدّ من موسى

التخريج: أجناس التجنيس - للثعالبي ص ٦٨ - بتحقيق د. محمود الجادر -
بيروت ١٩٩٧.

وله:

نَشَرَ السحابُ من الهواءِ دراهماً فَكَساَ الجبالَ من الحواصلِ مَلَبَساَ
والريحُ باردةُ الهبوبِ كأنَّها أنفاسُ من عَشِقَ الحسانِ فأفلساَ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٢٤٩

وقال الثعالبي: أنشدني الخوارزمي:

وَكُنَّا فِي اجْتِمَاعٍ كَالْثَرِيَّا فصرنا فرقةً كَبَنَاتِ نَعَشٍ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك - الثعالبي - الورقة ١١ مخطوطة في
خزانة هلال ناجي.

ويخالجني شكٌ في نسبته إليه لعدم ذكره عبارة (أنشدها لنفسه).

وله:

بَلَيْنَا وَقَدْ طَابَ الشَّرَابُ وَأَشْعَلَتْ حُمَيَّاهُ فِي الْأَقْوَامِ نَارَ نَشَاطٍ
بِأُبْرَدٍ مَنْ كَانُونَ فِي يَوْمِ شَمَالٍ وَأَكْثَرَ فُسُوءاً مِنْ رِيَّاحِ شُبَاطٍ

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٢٢٦

وللخوارزمي في وصف الهريسة:

- ١- هَلْ تَتَشَطُّونَ لَتَنَوْرِيَّةٍ خُنِقَتْ
 - ٢- كَأَنَّ فِي الْحِلْمِ مِنْهَا حِينَ أُودِعَهَا
 - ٣- مَلَسَاءُ يَزْلِقُ فِي حَلْقُومِ أَكْلَهَا
 - ٤- يَظَلُّ يَسْتَوْقِفُ الْإِنْسَانُ لِقَمَّتَهَا
 - ٥- لَهَا مِنَ الْخُبِّ خِيلَانٌ تُزَيِّنُهَا
 - ٦- وَمَا سَمِعْتُ بَوَجْهِ غَيْرِ طَلَعْتَهَا
 - ٧- كَأَنَّهَا وَهِيَ فَوْقَ الْجَامِ قَدْ غَرَقَتْ
 - ٨- أَوْ دِرْهَمٌ فَوْقَهُ الدِّينَارُ مُنْطَبِقُ
- فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى قَلْبَهَا يَجِفُ
جَامِئاً وَلَكِنْ ذَا بَرٍّ وَذَا حَرْفٍ
كَالْمَاءِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الطَّعْمِ مُخْتَلَفُ
لَكِي يَلِذُّ بِهَا مَضْغاً فَلَا يَقِفُ
سُمْرُ وَفِي وَجْهَهَا مِنْ قَلْقَلٍ كَلَفُ
يَزِينُهُ كَثْرَةُ الْخِيلَانِ وَالْحَصَفُ
فِي دُهْنِهَا قَمَرٌ بِالشَّمْسِ مُلْتَحِفُ
أَوْ لَوْحٌ عَاجٍ لَهُ الزَّرِيَابُ مُكْتَفٍ

- ٩- كَأَنَّمَا الْفَلُّ الْمَصْفُوفُ مَخْتَرَقًا أَوْسَاطُهَا أَلِفٌ قَدْ شَقَّهَا أَلِفُ
١٠- إِذَا أَلَمَّتْ بِيْطُنٌ جَائِعٌ صَفَعَتْ فِيْهِ قَقَا الْجُوعِ حَتَّى يَخْدِرَ الْكَتِفُ

الأبيات الثلاثة (١ و ٧ و ٨) في ديوانه ص ٣٦٤، وبقيّة الأبيات تستدرك على الديوان.

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقتان ١١٧-١١٨.

- ٣٥ -

وقال الخوارزمي:

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ تَسْرُنَا وَلَمْ تَدْرِي أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطُوفُ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي - الورقة ١١ مصورة في خزانة هلال ناجي - ويخالجني شك في نسبتها للخوارزمي لعدم ذكر عبارة (أنشدها لنفسه).

- ٣٦ -

وقال في وصف الفجر:

كَأَنَّ يَدَ الْفَجْرِ الْمَقَابِلِ بَذَرَهُ تَسَلُّ عَلَى تُرْسٍ مِنَ التِّبْرِ مُرْهَقًا

التخريج: روح الروح الورقة ٢٥٣

- ٣٧ -

إِنِّي لِأَخْسَدُ لَا فِي أَسْطَرِ الصُّخْفِ إِذَا رَأَيْتُ اعْتَنَاقَ الْإِلَامِ بِالْأَلْفِ
وَمَا أَظُنُّهُمَا طَالَ اجْتِمَاعُهُمَا إِلَّا لَمَّا لَقِيَا مِنْ شِدَّةِ الشَّغْفِ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٨٠

وللخوارزمي

وفاء كعهد العين بل عهد قينة لمن كان ذا مال فأصبح مُملّقا

التخريج: روح الروح - الورقة ١٩٧

- ٣٩ -

في السّدق للخوارزمي وليلة السّدق: من أعياد الفرس يضرمون فيها نيراناً كثيرة.
يُهَنَّى بهذا الليل قوم أرى لهم ببعض الليالي دون بعض تحقّقاً
ومن يك ذا نار كنارِك للقرى يكن طول أيام الحياة مُسَدّقاً

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٨

- ٤٠ -

وقال:

شكرنا غرابَ البين والبرق والنوى ووخذ المطايا والحمام المطوّقا
وما خصمنا إلا القلوب وإنها تمزّق مرفوّاً وترفو مُمزّقاً

التخريج: روح الروح الورقة ٢٤٠

- ٤١ -

قال الخوارزمي وقد عدل عن الريّ إلى أصبهان لمكان الصاحب فيها. وهذه
الآبيات السبعة مقدمة للآبيات الواردة في ديوانه ص ٣٦٦ وعدتها أربعة أبيات.

- ١- وماليّ آتي الريّ والريّ دونها وهل يعدمني النيل نيلاً ومُسْتَقَى
- ٢- تركت بها لؤماً عريضاً وسودداً مريضاً ومجداً سابرياً مُلْفَقاً
- ٣- وطائفة من آل حمد — لشاتمهم أعطوه ما شاء منطقاً
- ٤- وجوه قريب بالشرّف عهدُها من الدُرّق الصينيّ أصبَحْنَ أسفاً
- ٥- وأيد لطيف للقراريط ختمُها غدت من معاشي قبل لقياك أضيقاً
- ٦- ومالٌ غداً بذر الهجاء ونعمة إذا فكَر العَدْلِيّ فيها تزندقاً
- ٧- ويرضى بهم قوم سواي بطلقة ومن يبع المردود يرضى المُزيقاً

التخريج: هذه الأبيات مقدمة للأبيات الأربعة الواردة في ديوانه ص ٣٦٦.
ومصدرها مخطوطة روح الروح، الورقتان ٤١-٤٢.

-٤٢-

قال الخوارزمي يصف ضفدعاً، وهو ممّا يُستدرك على المقطعة رقم ١٣٧ في ديوانه ص ٣٦٧.

- ١- أَرَقْنِي وَالِدِيكُ لَمَّا يَنْطُقُ
- ٢- وَاللَّيْلُ فِي سِرْبَالِ دَجْنٍ مُطْبَقِ
- ٣- لَمْ يُرْمَ كَشْحَاهُ بِصَنْعِ الْقَلْقِ
- ٤- وَالنَّجْمُ فِي الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَزْرَقِ
- ٥- صَوْتُ غَرِيقٍ بَعْضُهُ لَمْ يَغْرِقِ
- ٦- غَصَّانَ بِالْمَاءِ وَلَمَّا يَشْرِقِ
- ٧- وَجَاحِظَ الْعَيْنِ وَلَمَّا يُخْنَقِ
- ٨- وَسَاهِرَ اللَّيْلِ وَلَمَّا يَعْشَقِ
- ٩- هُوَ الْغَرَابُ فِي الْخَطَى وَالْمَنْطَقِ
- ١٠- جِلْدُ سُلْحَفَةٍ وَوَثْبٌ عَقْعَقِ
- ١١- وَصَوْتُ مَنْفُوخٍ وَنَفْخِ أَشْدَقِ
- ١٢- يَرْمَحُ لُجَّ الْمَاءِ رَمَحَ الْمَخْنَقِ
- ١٣- كَجَدَفٍ مَلَّاحٍ غَدَا فِي زُورِقِ

التخريج: القصيدة في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي الورقة ١٢٣- الفن الثالث - مخطوطة الأستانة.

والأشطار ١ و ٥ و ٧ موجودة في ديوانه ص ٣٦٧، ويضاف إليها شطر آخر ونصف: بلحظ مخنوق ولفظ أشرق.

أمّا بقية الأشطار فلا وجود لها في الديوان.

وقال ذاماً هدية:

رَقَّتْ حَوَاصِلُ رَاقِعٍ فَكَأَنَّهَا دِينَ الْقَرَامِطِ أَوْ فِؤَادُ الْعَاشِقِ
وَسَخَطَتْهَا لَمَّا مَرَرْنَ بِنَاضِرِي سُخْطَ الْعَيُونِ لِقَرَبِ دَارِ الْفَاسِقِ

التخريج: روح الروح الورقة ١٣٣

[اللام] - ٤٤ -

وقال الخوارزمي:

وَجَاءَ بِهَا السَّاقِي تَوَدُّ جَفُونَهُ وَمُقَلَّتُهُ لَوْ أَنَّهُنَّ أَنَامِلُ
مَشْعَشَعَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ وَذُو مُقْلَةٍ مِمَّا تَعْلَمُ بَابِلُ
إِذَا وَرَدَا قَلْبِيَا خَلِيًّا تَعَاوَنَا فَأَشْجَاهُ مَحْمُولٌ وَأَجْهَزَ حَامِلُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٩٥

- ٤٥ -

وقال الخوارزمي وأظنها في هجو صاحب بن عباد:

قَامَةُ إِسْمَاعِيلَ فُقَاعَةً وَالْعُشْرُ مِنْ لَحِيَّتِهِ حُمْلُ
كَأَنَّمَا لَحِيَّتُهُ فُوقَةً جَوَالِقُ يُحْمَلُهُ طِفْلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٧

- ٤٦ -

وقال:

١- كَتَبْتَ عَلَى جُسْمِهِمْ سَطُورًا غَرَائِبَ حَبْرُهُنَّ دَمَ هُمُولُ
٢- يُتَرَجَمُهَا الْأَعَادِي لِلْأَعَادِي وَيَقْرَوُهَا عَلَى الْحَيِّ الْقَتِيلُ
٣- وَمَالِكَ غَيْرِ جُمُجَةٍ كِتَابًا وَلَا لَكَ غَيْرُ صَاحِبِهَا رَسُولُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٣

وللخوارزمي:

أراك أردتَ تجربةَ القوافي وتجربةَ السَّمام من المحالِ

التخريج: روح الروح الورقة ٢٠١

وقال الخوارزمي في صفة الرِّماح:

كَأَنَّ السُّمْرَ وَالرَّايَاتِ فِيهِ نَخِيلٌ قَدْ تَخَلَّلَهَا فَسِيلٌ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦١

وقول الخوارزمي في العفو:

- ١- وَإِنْ لَأَذُوا بِعَفْوِكَ كُنْتَ سَيِّلاً
 - ٢- وَلَيْسَ غَرَارَ سَيْفِكَ يَوْمَ تَعْفُو
 - ٣- وَهَلْ لِلْخُرِّ مِثْلَ الْعَفْوِ صَيِّدٌ
 - ٤- وَأَنْتَ الرِّيحَ تُحْيِي مَا أَمَاتَتْ
- تَرَاجَعَ عَنْهُمْ وَلَهُ مَسِيلٌ
بِأَلْهَمَ مِنْهُ حَدًّا إِذْ يَصُولُ
إِذَا حَكَمْتَ عَلَى الشَّمَمِ الْأَصُولُ
إِذَا طَابَتْ وَتَثَبَّتْ مَا تُحِيلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٨٣

وقال الخوارزمي:

وَقَيْنَاكَ عَيْنَ الدَّهْرِ إِنْ لِحَاطِهَا
فَلَا زِلْتَ لِلْأَحْرَارِ كَاسِمُكَ صَاحِباً
إِذَا دُرْنَ فِي حُرِّ رَأْيِنِ الْمَقَاتِلَا
تُبَاهِي بِذِكْرِكَ الشُّعُوبُ الْقَبَائِلَا

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

وأحسن الخوارزمي في المزاج:

وما فيك ربحٌ غيرُ أني ربّما
— حُمّي الكأسُ عني أدْمعي
وإنّ مزاجاً فيه بعضي لقائمٌ
لعمري لئن حاولتُ ربحاً على الهوى
مَزَجْتُ حُمَيَّ الكأسِ بالدَّمعِ هاطلاً
مزاجاً إذا الساقى غدا مُتَحاملاً
عليّ بأعلى السّعر لو كنتُ عاقلاً
لقد رُمْتُ شيئاً يُعجزُ المتناولاً

التخريج: روح الروح الورقة ٩١

وللخوارزمي:

ولفظٍ حديثٍ ملء فيه ملاحَةٌ
فديتُ مقولاً لا يُملُ وقائلاً

التخريج: روح الروح - الورقة ٧٠

وللخوارزمي مخاطباً قابوس بن وشمكير:

١- أميرٌ في بلادٍ لا يليها
٢- وإن عَزَلْتَهُ غَلَطَاتُ اللَّيالي
٣- وبعضُ الناسِ يعلو وهو سُفل
٤- وبعضُ الناسِ يملك وهو عَبْدٌ
٥- فإن عَزَلَ الأكارمُ بالأداني
٦- وكم غيمٍ محاً بدرأ تماماً
وإن عَزَلْتَهُ أطرافُ العوالي
فما عَزَلْتَهُ أَبْهَةٌ الجمالِ
وبعضُ الناسِ يَسْفُلُ وهو عالي
وبعضُ الناسِ يُعْزَلُ وهو والي
فكم يُمنى أصيبتُ بالشّمالِ
فأقشعُ بعد ذلك عن الهلالِ

التخريج: رَوْحُ الروح: الورقة ١٧٥

وقال:

خَبَّتْ نارُ العلى بعد اشتعالِ
وصاح الحَيْنُ حَيَّ على الزوالِ

عَدِمْنَا الْجُودَ إِلَّا فِي الْأَمَانِي وَإِلَّا فِي الصَّحَائِفِ وَالْأَمَالِي
فَلَوْ أَنَّ الصَّحَائِفَ عُدْنَ قَوْمًا لِأَثَرِ الْخَلْقِ مِنْ كَرَمِ الْفَعَالِ
وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ لِمَا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالْأَنْوَالِ
فَإِنَّ النَّاسَ يَنْهَزُمُونَ مِنْهُ وَقَدْ ثَبَتُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

التخريج: روح الروح - الورقة ١٧٥

- ٥٥ -

وقال:

فَلَا زَالَتْ عِدَائُكَ فِي كُرُوبٍ تُغِصُّ الْخَلْقَ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ
عَلَيْكَ سُرَادِقُ الْعَلِيَا مَدِيدٌ وَنَحْنُ نَرُودُ مِنْهُ فِي ظِلَالِ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

- ٥٦ -

قال الخوارزمي:

وَلَا زِلْتُ لِلْأَحْرَارِ أَصْلًا وَقَبْلَةً تُعَادُ قَوَافِيهِ وَتُرَوَّى رِسَائِلُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

- ٥٧ -

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَقْطَعَةِ رَقْم ١٥٠ فِي دِيَوَانِهِ، الْأَبْيَاتُ التَّالِيَةُ فِي مَدْحِ
الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ:

وَمَالِي لَا أَشْتَاقُ نَحْوَ ابْنِ حُرَّةٍ فَضَائِلُهُ عِنْدِي التَّقْتُ وَفَوَاضِلُهُ
فَلَا الشُّكْرَ يُرْضِينِي بِمَا أَنَا قَائِلٌ وَلَا الْمَجْدَ يُرْضِيهِ بِمَا هُوَ فَاعِلُهُ
فَوَاللَّهِ مَا أَرْضَى لَكَ الدَّهْرُ خَادِمًا وَإِنْ كَانَ لَمْ تُذَمِّمْ إِلَيْكَ وَسَائِلُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٣٥

وممّا يُستدرك على الأبيات الواردة في ديوانه برقم ١٥٥ ص ٣٧٥، بيتان وردا في التذكرة السعدية ص ٣٥٥ ونصّهما:

كثيرُ زحامِ الوافدين كأنّما مُرَجُّوه من فرط الزّحامِ فضائلُهُ
ويخدمه قومٌ لو أنّ أخفّهم ترقّى ذرى طودٍ لقرّت زلازلُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٥٥

يُستدرك على القصيدة المرقّمة ١٦٦ في ديوانه، وهي في مدح الميكالي، البيت التالي، وموضعه الثاني بعد المطلع:

لو كان مُعَنَّقي لما طفيّ الهوى أفكان يطفأ لاعتناق مثاله

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

وللخوارزمي متغزّلا:

١- ومهفّف حبسَ الهوى حنقَ الورى
٢- عاطيتُهُ الصّهباءُ أخطبُ نومة
٣- ما زلتُ أبسطُهُ بها حتى لقد
٤- حتّى إذا عبّثَ الشرابُ بقده
٥- شَفَعْتُ فيه مروتِي وسَلَبْتُه

ما بين عارضيه المنير وخاله
والصبحُ يحجبُ حسنه بدلاله
فرقتُ بين دلاله وجماله
عبثاً يكونُ الجدُّ من أمثاله
نفسي وبغت حرامه بحلاله

التخريج: روح الروح - الورقة ٨٣

وقال مادحاً:

يلقى السيوفَ بما يلقى الضيوفَ به كُلاًّ يجيءُ ووجهه بسامٌ

التخريج: روح الروح الورقة ١٦٨

قال الخوارزمي في وصف الحمى، وهو مما يُستدرك على القصيدة رقم ١٨٤ في ديوانه:

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ١- وقد عَصِيَتْ على النوم المآقي | كما غُصِبَتْ على اللحم العِظامُ |
| ٢- لها جيشٌ تقاتلُ فيه فرداً | إذا ما الجيشُ قابله نيامُ |
| ٣- جناحاه الحمى والقلبُ نَفْضٌ | وساقيه التَّمْطُّي والمِنامُ |
| ٤- إذا لرأيتَ عبدك والمنايا | تصحُّ به تَتَبُّه كم تنامُ |

التخريج: الأبيات في مخطوطة روح الروح، الورقة ٢٠٨، والبيت الرابع له في ديوانه ص ٣٩٢ ضمن القصيدة المشار إليها.

وقال الخوارزمي في وصف الحمام:

- | | |
|--|--|
| ١- ولقد دخلتُ اليومَ بيتاً يستوي | فيه المحقَّرُ والرئيسُ الأعظمُ |
| ٢- مُتَبَذِّلِينَ صِيَانَةً لَا بِذَلَّةٍ | مُتَجَرِّدِينَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُحَرَّمُ |
| ٣- نَعَمَ الْمَكَانُ حَرَارَةً وَبُرُودَةً | ورطوبةً وَيُبُوسَةً مَا تَعْدُمُ |
| ٤- فَكَأَنَّهُ لِلطَّيِّبِ مِنْهُ جَنَّةٌ | وكَأَنَّهُ لِلحَرِّ مِنْهُ جَهَنَّمُ |
| ٥- مُتَخَالِفُ أَعْلَاهُ مَاءٌ سَاجِمُ | يجري وَأَسْفَلُهُ حَرِيقٌ مُضْرَمُ |
| ٦- وكذلك الدُّنْيَا استراحةُ أهلها | بين الأمورِ وضدَّهنَّ تَنَعُّمُ (كذا) |
| ٧- هو نِعْمَةٌ مِنْ رَبَّنَا مَكْفُورَةٌ | وَعَطِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ لَا تُعْلَمُ |
| ٨- وهو الدَّوَاءُ وَلَيْسَ فِيهِ بَشَاعَةٌ | وهو المُعَالِجُ غَيْرُ أَنْ لَا يُفْهَمُ |
| ٩- لَيْتَ إِلَهِهَ أَحَلَّهُ لِأُولَى النُّهَى | وَالْعِلْمُ، وَهُوَ عَلَى الطَّعَامِ مُحَرَّمُ |

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٨٢

وقال:

- ١- إذا ما صاحبُ انبجستُ يدها فأبخلُ ما يمرُّ بك الغمامُ
- ٢- عجبتُ من اللئامِ رأوه يوماً فأضحوا بعده وهُمُ لئامُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٥٦

وقال:

- ومن عَجِبَ تهديدهم بجموعهم وودَّ لو ازدادوا ليزداد مغنماً
- إذا حَدَّثَ الجاسوسُ عنهم بكثرةٍ تحكَّم في حقِّ البشير فحكماً

التخريج: التذكرة السعدية ص ٩٤

وقال:

- ١- تَجَنَّى علينا طيفها وتجراً وأنكر أنَّا قد لقيناه نوماً
- ٢- بنفسي وجة صرتُ في جنب حسنه فصيحاً وأضحى عاذلي فيه أبكماً
- ٣- وخالَّ هويتُ الليلَ من أجل لونه وإن كان صبغُ الليلِ عنديَّ عنْدما
- ٤- عناقٌ يموتُ الوجد فيه، وقُبلةٌ تودُّ لها الأعضاء لو أصبحت فما
- ٥- وعَتَبْتُ كمثلَ الليلِ لكن (....)* عتاباً حكى في ظُلْمة الليل أنجماً

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١ والبيتان ٢ ، ٣ له في روح الروح الورقة ٧٠
رواية صدر الثاني: بنفس خليل... حبه وعجزه: وأمسى عاذلي. ورواية عجز
الثالث صنع الليل عندي مزمماً. * فراغ في التذكرة السعدية.

قال أبو بكر الخوارزمي:

- ١- دهتني الليالي بالذي لو كتبتُه
- ٢- فصرتُ غريباً واعتدى البينُ قاطناً
- ٣- خُطوبٌ تمنى القلبُ لو كان عندها
- ٤- ولم أرَ مثلَ الدهرِ أوعظَ لأمري
- ٥- واكذبَ في يومٍ وصدقَ في غدٍ
- خشيتُ على القرطاسِ أن يتضرَّما
- ورُحْتُ وحيداً واعتدى الحزنُ توأماً
- لساناً فأدَّى ما به وتكلَّما
- وأكرمَ صنْعاً بالرجالِ والأما
- وأحسنَ أعراساً وأقبحَ مأتماً

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥١٥، والبيتان الرابع والخامس له في روح الروح الورقة ١٧٥، ورواية صدر الرابع: ... للمرء واعظاً.

وقال في صفة الطعنة:

إذا لحقته طعنة إثر ضربةٍ تأملتَ خطَّ السيفِ بالرمحِ مُعجماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٠

الخوارزمي: (وهو ما يُستدرك على المقطعة الواردة في ديوانه ٢٢٠ في وصف

قلعة وبيان منعتها وارتفاعها وقدمها):

- ١- ودارُ التي عَزَّتْ فلو كانت امرأً
- ٢- توارى أساساً بالنجوم مؤزراً
- ٣- تقازعها الأرض السماء وتدعي
- ٤- وتحسبها زُهرُ الكواكبِ كوكباً
- حكى لك فيها اسقنديار ورُستماً
- وتبرزُ أسّاً بالنجوم مُعَمَّما
- بأن لها حقاً لديها مُهَضِّما
- هوَى خلفَ شيطانٍ رجيمٍ فخيماً

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨١. وبعض أبياتها في مباحث الفكر ٢٨٣ - الفن الثاني - الجزء الثاني.

وأظنّ المقطعة الواردة في ديوانه برقم ١٩٢ من هذه القصيدة. وقد نظمها في مدح مؤيد الدولة البديهي، ذكر فيها فَتَحَ قلعة من أبكار القلاع واستنزأها صاحبها المسمّى كوشيار وأولها:
وكننت سماءً والعجاج سحائباً وخيلك أبراجاً وجيشك أنجماً

- ٧٠ -

وقال الخوارزمي في الهارب من الحرب:
ومنهزمٍ إن لم تساعده رجُلُهُ غداً بعضُهُ من بعض مُتَظَلِّماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٤

- ٧١ -

وقال: وهي أبيات من قصيدة أولها: (تجنّى علينا طيفها وتجراً ما).
١- وما خلّتها استوفت من الهجر مذهباً
٢- ولو أنني أنصفت طيف خيالها
٣- وذكرُ الفتى للطيف يقدر في الهوى
تعلّمهُ منها الخيالُ تعلّماً
تجشمت من شقّ السرى ما تجشّماً
فلو لم يَنَمْ لم يلقَ طيفاً مُتسلّماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٧٨

- ٧٢ -

وقال في وصف المنجنيق:
١- وخطّارة كالقزم لكنّ خطمها
٢- لها من صلاب الأرض رُسلٌ تطيعها
٣- طويلة رجلٌ خطوها فوق رجلها
٤- تننّ وما اعتلت وتُصمي وما رمت
٥- وتنبو عن الجسم الصغير سهامها
٦- ومن عجب يُغني التعجب أنّها
٧- تُخدش وجه الأرض والارض أمّها
٨- وأعجب من ذا أنّها وهي التي
يَمُجُّ المنايا لا اللُغامُ المُعمّما
ذهاباً وتعصيتها رجوعاً ومقدّماً
نطوق ولم يُفتح لمنطقها فما
وتشكو وجسم غيرها قد تألّما
ويُفندُ فيه كلّما كان أعظماً
تُسدّدُ من جنس الرميّة أسهُما
وتترك عظم الحائط الصليب أعظماً
بها يُستتبّ الفتح لم تُعط مغنماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦١

ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي رقم المخطوط ١٠١٠ - مكتبة
السليمانية - الأستانة.

- ٧٣ -

وقال:

- ١- يا تارك الخيل تجري في أعنتها
 - ٢- سواجداً تركع الفرسان إن سجدت
 - ٣- من كل سيد يصيد الصيد شيمته
 - ٤- يملئ على الأرض عيناً غير معجمة
- مثل الأعنة في ركض وإجام
كأنهم فوقها غباد أصنام
توريد خذ الحصى بالسنبك الدامي
خفى، وقد كان يعلوها بإعجام

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٧١

- ٧٤ -

وله في حُسن المنادمة:

نديم لو أن الكأس يُحسِن شربها
جميع الورى إحسانه لم تُحرم

التخريج: روح الروح - الورقة ٩٩

- ٧٥ -

قال الخوارزمي في هجو بني عصم:

بني مُزينة إني ما بقيت لكم
عاداكُم شرُّ من يمشي على قَدَمِ
لا مثل قوم أبصرت نعمتهم
فأنتم في أمان السيف والقلم
لأنكم خير من يمشي على قَدَمِ
دعوت ربك تستعفي من النعم

التخريج: روح الروح - الورقة ٤٣

- ٧٦ -

وللخوارزمي في ضيق العيون:

مقارب ما بين الجفون كأنما
كان يديه () * بقوسه
يلاحظ عن شق على حرف درهم
فعلّمنا من عينه رمي أسهم

التخريج: روح الروح - الورقة ٦١ . * كلمة مبهمة.

- ٧٧ -

وقال في وصف القُبْحِ والقَمَاءِ في العصمي:
أصْبَحْتُ وَاللَّهِ اسْتَحْيِي لَأَمْتَنَا يوم الحساب له من سائر الأمم
كأنما وَلَّى الشَّيْطَانُ صُورَتَهُ وقيل دَبَّرَ له في الخلق والشَّيْءِ

التخريج: روح الروح - الورقة ١٤٧

- ٧٨ -

وقال الخوارزمي:
إذا أَبَدْتَ لَكَ الأيامُ كَفَاءً تنوءُ بقائمِ العَضْبِ الخُسامِ
وكنْتَ الدهرَ في إتلافِ مالٍ فأنتَ أحقُّ منه بالمالِ

التخريج: روح الروح - الورقة ١٦٢

- ٧٩ -

وقال في وصف الفجر:
فما زالت الأفداحُ - والشمسُ جُنَّةً - تسيرُ مسيرَ الشمسِ فينا وفيهم
إلى أنْ تجلَّى ساطعُ الفجرِ في الدُّجَى كما سُلَّ سيفٌ فوقَ صهوةِ أدهمِ
وقُمتُ أسبُ الليلِ إذ لم يَطُلْ بنا ألا ربُّ مسبوبٍ وليسَ بمُجرِمِ

التخريج: روح الروح - الورقتان ٢٥٢ - ٢٥٣

- ٨٠ -

ومما يُستدرك على المقطعة المرقمة ١٧٨ المثبتة في ديوانه ص ٣٨٧ - ٣٨٨،
البيتان التاليان:

ولا تُودعي الأسرارَ عيني فإنَّما تُصَيِّرُ ماءً في إناءٍ مُثلِّمِ
ولا تعذليني في الدموعِ فإنَّها جوامِخُ خيلٍ إنْ تُؤخَّرَ تُقَلِّمِ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١

وقال:

إِنْ زُفْتُ ابْنَتَهُ قَامَتْ قِيَامَتُهُ شَحًّا عَلَى الذَّيْبِ لَا شَحًّا عَلَى الْغَنَمِ
لَوْ ضَاعَ بَيْنَ الثَّرِيَّاءِ وَالثَّرَى ذَكَرٌ مَا كَانَ يَوْجَدُ إِلَّا فِي اسْتِ بَعْضِهِمْ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٤

وله:

فَمُنْعِفِرٌ قَدْ غَادَرَ الدَّمَ جِلْدَهُ كُمَيْتًا فَرَدَّتْهُ الْهَوَاجِرُ أَذْهَمَا

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٣

وللخوارزمي في وصف الخلعة:

- ١- هُنَّيْتُ تَكْرِمَةَ الْأَمِيرِ وَإِنَّمَا
 - ٢- خَلَعٌ عَبَقْنَ بِرِيحِ جِسْمِكَ إِنَّمَا
 - ٣- وَلَبِسْتَهَا فَلَبِسْتَ مِنْكَ مُحَاسِنًا
 - ٤- أَنْتَ الْهَلَالُ فَكُلَّ مَا جَاوَرْتَ مِنْ
 - ٥- أَنْتَ الْحَسَامُ فَكُلَّ مَا أَلْبَسْتَ مِنْ
 - ٦- وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَهْنِي صَارِمًا
 - ٧- وَمُطَهَّهً حَكَتِ الْعِتَاقَةُ أَنَّهُمْ
 - ٨- فَعَلَّيْهِ سَرَجٌ مِنْ وَطَاءَةِ ظَهْرِهِ
 - ٩- وَمُهَنْدٌ بَيْنَ السِّيُوفِ كَأَنَّهُ
 - ١٠- فَغَدَا الْجَوَادُ عَلَى الْجَوَادِ سَمِيَهُ
- أَنْتَ الْكَرِيمُ تُصَادُّ بِالْإِكْرَامِ
رِيحُ الْفَعَالِ تَذُبُّ فِي الْأَجْسَامِ
وَالرَّاحُ يُضْعِفُ مِنْ بَهَاءِ الْجَامِ
مِنْ جِسْمٍ فَذَاكَ الْجِسْمُ قِطْعُ غَمَامِ
ثَوْبٌ فَذَاكَ الثَّوْبُ غِمْدُ حُسَامِ
بِالْغِمْدِ أَوْ بِالْغَيْمِ بَدْرٌ تَمَامِ
ظَلْمُوهُ بِالْإِسْرَاجِ وَالْإِلْجَامِ
وَلَهُ مِنَ التَّأْدِيبِ أَلْفُ لُجَامِ
هُوَ فِي الرِّجَالِ غَرِيبَةُ الْأَقْوَامِ
وَتَقَلَّدَ الصَّمَصَامُ بِالصَّمَصَامِ

التخريج: روح الروح - الورقة ١٣٣

وقال الخوارزمي في صفة السَّقرجل:

- ١- يا شقيقَ الجُودِ يا تَرَبَّ الكَرَمِ
 - ٢- ذهبيَّ الجلدِ فضيَّ الحشا
 - ٣- كَكَراتٍ من أديمٍ أصغرِ
 - ٤- أخضر الميلاذ، مُصَفَّرًا إذا
 - ٥- فاقبلِ الميسورَ من تُحَفَّتْنا
- قد حيوناكَ بِأَتْرُجِ العَجَمِ
مَلَكِيَّ الجِرمِ مِسْكِيَّ النَّسَمِ
أَوْ تُدِيَّ لا تَرى فيها حَلَمِ
شَبَّ، مُسَوِّدًا إذا شاخَ أَحَمِ
إنَّما الحُرَّ الذي لا يُحْتَشَمِ

التخريج: روح الروح - الورقة ١١٠

وقال:

يَعْلَنِي بَوْسًا وَفِي بَوْسِهِ
تَصْغِفُ بُّوسٍ بِلِسَانِ العَجَمِ

التخريج: روح الروح - الورقة ٨٢

[النون] - ٨٦ -

قال الخوارزمي:

نَظَرْتُ إِلَى أَبِي سَعْدٍ أَخِينَا
إِذَا ثَوْبٌ وَمَا فِي الثَّوْبِ شَيْءٌ
فَخَاطَبْتُ الثِّيَابَ وَقُلْتُ: أَهْلًا
وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَفْضَحُ العَيَانَ
وَجَسَمٌ لَا يَسَاعِدُهُ لِسَانُ
تَقَدَّمَ أَيُّهَا الطِيلُ لِسَانُ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٤٢

وقال:

وَكُلُّ صَوْتٍ تُغْنِي فَهُوَ مُقْتَرَحٌ
وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا مَعْرَضٌ حَسَنٌ

التخريج: روح الروح الورقة ١٠٠

وقال:

وعلى الخيول فوارس إجماعهم
قوم إذا خرج المبارز نحوهم
إقدام غيرهم من الفرسان
من أهله تبعوه بالأكفان

التخريج: التذكرة السعدية الورقة ٩٣

وقال أبو بكر الخوارزمي:

١- لا تقصين لترك الناس لي عجباً
٢- ما باعني الناس إلا ببيع والدم
٣- إني إذا احتوشنتي^(٣٩) ألف محبرة
٤- صاحت يا قلبي الاقلام تسمع
فالشمس قد تركت فرداً بلا سكن
دار الخلود بدار الهم والحزن
يكتبن: أخبرني طورا وأنشدني
"تلك المكارم لا قعبان من لين"

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨٧

للخوارزمي:

١- الناس - لا زلت - في أمان
٢- مهرج ونورز وعيد^(٤٠)
٣- فأينما كنت في مكان
٤- وليدت والجود في زمان
ما لاح في الجو فرقدان
واجر مع الدهر في أمان
فالمجد في ذلك المكان
فأنت والجود توأمان

التخريج: روح الروح - الورقة ١٢٨

وقال:

طاف الخيال وبات الفكر يُنجد
فبت أشكر وصلاً ليس يعرفني
جيشان دون الكري ليسا يُردان
وبت ألقى حبيباً ليس يلقاني

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

(٣٩) احتوش: احتوش القوم فلاناً أو على فلان: أي جعلوه وسطهم.

(٤٠) كذا في الأصل المخطوط. ولعلها اختصارات لكلمتي: مهرجان ونوروز.

وقال الخوارزمي:

يا أَقْتَلَ النَّاسِ إِنْسَانًا وَأَحْسَنَهُمْ إِشَارَةً نَحْوَ إِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ
هَبْ لِي مِنَ الْعَيْشِ مَا أُودِي الرَّقِيبُ بِهِ وَمَنْ جَفَوْنِي مَا يُزْرِي بِكُتْمَانِي

التخريج: روح الروح - الورقة ٦١

وللخوارزمي في هدية أعناب:

- ١- قَدْ أَتَانَا مَا قَدْ بَعَثْتَ مِنَ الْأَعْنَابِ نَابِ يَا أَيُّهَا السَّرِيُّ السَّنِيُّ
- ٢- رَازِقِيَّ وَبَعْضُهُ نَسْفِيَّ حَبَشِيَّ وَبَعْضُهُ رُومِيَّ
- ٣- كَلَالٍ مِنْ حَوْلِهَا السَّبَجُ السُّودُ (م) وَشُهْبٌ وَسَطُ الظِّلَامِ تُضِيُّ
- ٤- أَوْ كَجَمْعٍ مِنَ النَّوَاصِبِ مُسَوِّدِي وَجُوهِهِمْ شَيْعِيَّ

التخريج: روح الروح - الورقة ١١٣

الخوارزمي:

- ١- غَابُوا فَصَارَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا تَعْمَلُ الشَّمْسُ لَهُ فَيَا
- ٢- بِأَيِّ وَجْهِهِ أُلْقَاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا
- ٣- وَاجْتَلَيْتِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ النِّقْدُ لَنَا شَيْئًا

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي - الورقة ٣٣ - مصورة في خزانة
هلال ناجي. ويخالجني شك في نسبتها إليه لأنه لم يذكر أنه أنشدها لنفسه.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- أجناس التجنيس: الثعالبي: حققه د. محمود الجادر - بيروت ١٩٩٧.
- ٢- أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي - بيروت ١٩٨٣.
- ٣- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني - طبعه ساسي.
- ٤- الأمثال: أبو بكر الخوارزمي - حققه د. محمد حسين الأعرجي - الجزائر ١٩٩٤.
- ٥- الأنس والعرس - منصور بن الحسين الآبي - مصورة في خزانة هلال ناجي.
- ٦- الأنساب: عبدالكريم بن محمد السمعاني - حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٦.
- ٧- تاج العروس - الزبيدي - طبعة الكويت - أربعون جزءاً - محققون متعددون.
- ٨- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: حسين محمد الطيبي حققه د. هاني عطية مطر الهلالي - بيروت ١٩٨٧.
- ٩- التذكرة السعدية في الأشعار في العربية: صنفها محمد عبدالرحمن العبيدي حققها د. عبدالله الجبوري.
- ١٠- جيش التوشيح: لسان الدين بن الخطيب. حققه هلال ناجي ومحمد ماضور - تونس ١٩٦٧.
- ١١- الخوارزمي: حياته وأدبه: د. أحمد أمين مصطفى - القاهرة ١٩٨٥.
- ١٢- الخوارزمي بين شعره ونثره: د. إبراهيم محمد الدد - القاهرة ١٩٨٥.

- ١٣- الدر الفريد وبيت القصيد: أيدمر - بعناية فؤاد سزكين (بالتصوير).
- ١٤- ديوان أوس بن حجر: حققه محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت.
- ١٥- ديوان ابن عبد ربه: حققه د. محمد رضوان الدايدة.
- ١٦- ديوان أبي بكر الخوارزمي: د. حامد صدقي - طهران ١٩٩٧.
- ١٧- ديوان عبده بن الطبيب: حققه د. يحيى الجبوري - دار التربية بغداد - ١٩٧١.
- ١٨- ديوان عبد الصمد بن المعذل: جمع وتحقيق د. زهير زاهد.
- ١٩- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي - حققه القيسي والضامن - بغداد ١٩٨٧.
- ٢٠- رسائل أبي بكر الخوارزمي - بيروت ١٩٧٠.
- ٢١- رسائل بديع الزمان الهمذاني - بيروت.
- ٢٢- روح الروح: مخطوطة من القرن الخامس الهجري - مصورتها في خزانة الأستاذ هلال ناجي - مؤلفها مجهول.
- ٢٣- زاد سفر الملوك: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.
- ٢٤- زهر الآداب: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.
- ٢٥- شرح المصنوع به على غير أهله: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني - والشرح لعبيد الله بن عبد الكافي العبيدي - بيروت.

- ٢٦- شرح مقامات الحريري للشريشي أحمد بن عبد المؤمن القيسي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة.
- ٢٧- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله - القاهرة.
- ٢٨- شعراء عباسيون: تأليف وتحقيق. د. يونس أحمد السامرائي، بيروت، ١٩٨٦ (محمد بن وهيب ص ٧-١٠٠).
- ٢٩- شعراء اليمن المعاصرون: هلال ناجي - بيروت ١٩٦٥.
- ٣٠- طبقات الشعراء: ابن المعتز: حققه عبد الستار أحمد فراج - القاهرة.
- ٣١- الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه: الصفي - حققه هلال ناجي - المملكة المتحدة - ١٩٩٩.
- ٣٢- كنز الفوائد في تنويع الموائد: تأليف بعض الحكماء - تحقيق مانويلا مارين وديفيد واينز - بيروت ١٩٩٣.
- ٣٣- لسان العرب: ابن منظور - دار صادر - بيروت.
- ٣٤- مباحج الفكر ومناهج العبر: الوطواط الكتبي - مصورات في خزانة الأستاذ هلال ناجي.
- ٣٥- المصون في الأدب: الحسن بن عبدالله العسكري أبو أحمد - حققه عبدالسلام محمد هارون - الكويت ١٩٦٠.
- ٣٦- معاهد التنصيص: عبدالرحيم أحمد العباسي - حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة.
- ٣٧- معجم البلدان: ياقوت - طبعة وستفيلد - لاينبرغ.
- ٣٨- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: محمد عيسى صالحية - الكويت.

٣٩- معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني: حققه عبدالستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٠.

٤٠- مغاني المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، حققه محمد زغلول سلام- الإسكندرية ١٩٨٧.

٤١- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس. حققه عبدالسلام محمد هارون - القاهرة.

٤٢- المنتخب من كتابات الأدباء لأحمد بن محمد الجرجاني - بيروت.

٤٣- من غاب عنه المطرب - الثعالبي - تحقيق يونس السامرائي - بيروت.

٤٤- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء، الأصل للمرزباني والمختصر لليغموري يوسف بن أحمد. حققه: رودولف زولهايم.

٤٥- وفيات الأعيان: ابن خلكان، حققه إحسان عباس - بيروت ١٩٧٧.

٤٦- يتيمة الدهر: الثعالبي بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- القاهرة.